

AL 'ALAAQAH BAINA ISTII'AABI AL ASHWAT AL 'ARABIYYAH LADAA ATH THALIBAAT WA QUDRATHINNA FII FAHMI AL MASMUU'

العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع

Maya Sari

Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang

bintusofyan11@gmail.com

Article History

Submitted: 27 Sept 2022; **Revised:** 31 Okt 2022; **Accepted:** 17 Jan 2023

DOI 10.20414/tsaqafah.v21i2.5785

Abstract

The questions from this research are: Is there a relationship between the students comprehension of Arabic sounds and their ability to comprehend audio for the third secondary grade at Ma'had Ulun Nuha, Medan Johor. This research aims to find out the relationship between female students' comprehension of Arabic sounds and their ability to comprehend listening for the third secondary grade at Ma'had Ulun Nuha, Medan Johor. The research methodology used is quantitative field research with relational type, and the data analysis method used is a statistical method with the symbol Rank Order. The result of this research was that the result of the relationship between female students' comprehension of Arabic sounds and their ability to understand listening for the third secondary grade at Ma'had Ulun Nuha, Medan Johor is 0.468, which indicates that the relationship between them is moderate or moderate in a positive way. And knew that the commutative hypothesis (H_a) is accepted and the null hypothesis (H_0) is rejected. Finally, knew that there was a relationship between the two variables.

Keywords: *Arabic sounds, comprehend audio,*

المخص

تكون الأسئلة من هذا البحث هي هل توجد العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر. وهذا البحث يهدف لمعرفة العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر. ومنهجية البحث المستخدمة هي البحث الميداني الكمي بالنوع العلاقي وطريقة تحليل البيانات المستعملة هي طريقة إحصائية بالرمز rank order. وكانت النتيجة من هذا البحث هي أن نتيجة العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر هي 468,0 وهي تدل على أن العلاقة بينهما معتدلة أو متوسطة على شكل إيجابي. وعرفت أن الفرضية التبادلية (H_a) مقبولة والفرضية العدمية (H_0) مردودة. والأخير، عرفت أن فيه وجود العلاقة بين المتغيرين.

مفردات البحث: الأصوات العربية؛ فهم المسموع

أ- المقدمة

ومهارة الاستماع مهمة جدا في تعليم اللغة ويجب على الطلاب أن يتعلموا هذه المهارة اهتماما جيدا ويحتاجوا إلى المتابعة المستمرة والدائمة لنيل أحسن الاستماع. ولهذا لا شك أن الاستماع هو أهم الفنون اللغوية مطلقا. كما قال ابن خلدون وهو المفكر العربي العظيم أن السمع أبو الملكات اللسانية، فلهذا يحتاج جميع المهارات إلى هذه المهارة. والطفل الذي ولد صما لا يستطيع أن يتكلم ولا يقرأ ولا يكتب¹. ومن هذا، يدل أن الاستماع لا بد من اهتمام عميق ولا سيما هو المهارة التي يدرسها الطلاب أول مرة في تعليم اللغة. إذا نجح الطالب في تعليمه فيؤثر نجاحه في المهارات اللغوية الباقية.

¹ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص. 6.

وكذلك مؤلف كتاب تعليم اللغة العربية يختار تدريس الاستماع في البداية. لأن مصدر تصور خاصة لمفهوم اللغة والعمليات المتصلة باكتسابها والكيفية المناسبة لتدريسها هي الاستماع لأن الإنسان يبدأ في تعليم اللغة بالاستماع.²

ب- الإطار النظري

فهم المسموع هو أزمة الأمور في مهارة الاستماع. وهو نشاط خاص في الاستماع الذي يتم تقديمه للطلاب الذين وصلوا إلى المرحلة المتقدمة.³ وقد يرى بعض الناس أن فهم المسموع هو مهارة سلبية وليست مهمة بحث بأن الطلاب لا يهتمون في تعليم هذه المهارة كاهتمامهم في المهارات الباقية. ولكن الحقيقة، الاستماع وفهم ما يسمع هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى. بل إنما إذا تم وأحسن تعليم هذه المهارة استطاع الطلاب ليحققوا في تعليم المهارات الباقية وينالوا نتيجة طيبة في وقت قصير.⁴

هناك عدة أمور مهمة يجب التأكيد عليها في تعلم فهم المسموع:⁵

- أ) فهم مسموع هو جانب مهم في اكتساب المهارات اللغوية.
 - ب) باستيعاب فهم المسموع يمكن التقاط الرسالة الواردة من المتحدث.
 - ج) إن فهم مسموع ليس نشاطاً سلبياً كما يراه معظم الناس حتى الآن، ولكنه في الواقع نشاط إنتاجي ، لأن الاستماع إلى محادثة ما هو في الأساس بداية نشاط جمع المفردات وترتيب أسلوبها، بحيث يمكن أن تنتج قيم رسالة الجودة.
- من هذا، عرفنا أن فهم المسموع هو الدرجة المتقدمة من تعليم مهارة الاستماع. وهو أزمة الأهداف من أهم المهارات وهو مهارة الاستماع.

أما أهداف تعليم فهم المسموع فهي كما تلي:⁶

² رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة: جامعة أم القرى، 1985)، ص. 167.

³ Rappe, "Pembelajaran Fahmul Masmu' Bahasa Arab," *Shaut Al- 'Arabiyah*, 1, (Juni 2021), h. 88.

⁴ نايف مصطفى عبد العزيز ومصطفى أحمد سليمان، تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية، (المملكة العربية السعودية: عمادة شؤون المكتبة جامعة الملك سعود، 1987)، ص. ي.

⁵ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Kencana, 2017), h. 65.

- (أ) فهم والتقاط الرسائل التي يتلقاها حاسة السمع بشكل جيد.
- (ب) فهم الغرض من المتكلم من خلال الشعور باتصال عاطفي، واحترام ما يقال.
- (ج) يمكن تحليل وانتقاد محتوى المحادثة التي يتم سماعها.
- (د) التعرف على المعنى الضمني لقراءة التنعيم، مثل الدهشة، والسؤال، والوعظ.
- (هـ) البحث عن الفكرة الرئيسية وشرح ما تم الاستماع إليه.
- ولدى الطلاب ينبغي لهم أن يكونوا واضحا أن يفهموا في الاستماع ليس فقط أن يسمعوا الإنسان كل ما يقال لهم من الكلمات والعبارات ولكنهم يفهموها تمامًا. وعليهم أن يفهموا بفهم بالغ للحديث في كل الأوقات ومواقف الأمر غير ممكن حتى في لغة الأم. ويعتبر الاستماع والفهم أنهما مهارتين متكاملتين من المهارات اللغوية التي ينبغي يمارسها الطلاب ويتدرب عليها من بداية تعلمهم اللغة العربية لأنها مهمة في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية.⁷

ولفهم المسموع نوعان، وهما:

(أ) فهم المسموع المكثف⁸

فهم المسموع المكثف بالهدف تدريب الطلاب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، مثل جزء برامج تعليم اللغة العربية. وهذا كما يهدف الاستماع المكثف إلى تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة. وهذا النوع لابد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة.

(ب) فهم المسموع الموسع⁹

فأما فهم المسموع الموسع بهدف الاستماع إلى النصوص جيدة عادة خارج الصف. ولا يكون في حدود المستوى لكن يكون بإعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على

⁶ Rappe, *op.cit.*, h. 90.

⁷ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985)، ص. 121-122.

⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: العربية للجميع، 2015)، ص. 69.

⁹ نفس المرجع، ص. 70.

الطلاب وتعرض في صورة جديدة أي موقف جديد. وتتناول المفردات والتراكيب فلا يزال الطلاب قادرين على استيعابها.

هناك بعض المراحل في تعليم فهم المسموع:¹⁰

أ) مرحلة الفهم الأول

في هذه المرحلة، تتم دعوة المتعلمين لفهم المحادثات البسيطة التي ينطق بها المعلم دون استجابة لفظية، ولكن مع الإجراءات. بالنسبة للمبتدئين، يُنظر إلى الاستجابة بالأفعال على أنها أخف من اللفظي.

ب) مرحلة الفهم الوسيط

في هذه المرحلة، يُطرح على الطلاب أسئلة شفوية أو كتابية.

ج) مرحلة الفهم المتقدم

في هذه المرحلة، يتم تدريب الطلاب على الاستماع إلى الأخبار من الإذاعة أو التلفاز. يمكن أيضاً الاستماع إلى التعليقات حول أشياء معينة يتم بثها عبر الإذاعة أو التلفاز. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون أيضاً في شكل الاستماع إلى تسجيلات بعض الأنشطة التي يمكن تقديمها في المختبر. في هذا النشاط، يتم تشجيع الطلاب على الاستماع أثناء تدوين الملاحظات حول بعض الحقائق التي حدثت أثناء النشاط المسجل على شريط كاسيت مثل الاسم والتاريخ والمكان وغيرها. يتم ذلك لمساعدتهم على التذكر. بعد ذلك تم تكليفهم بعمل ملخص باللغة العربية يتقنونه حول جوهر المحادثة.

وإن في إحدى من عناصر اللغة فهي الأصوات لها أهمية كثيرة في تعليم اللغة. لأنها أهم شيء لكل اللغة. وهذا مناسبة لقول ابن جني بأن اللغة هي الأصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم. فلهذا إن

¹⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013), h. 132-134.

لا تُفهم الأصوات فهما صحيحا لا تُفهم المهارات اللغوية فهما كاملا. بل يذكر أن لا بد تقدم تعليم الأصوات قبل تعليم العناصر الأخرى والمهارات اللغوية. عزيز شفرالدين شفرأوي وحسن سيف الله قالا أن تعليم الأصوات مهم جدا في تعليم اللغة العربية لأنها أهم شيء وأولى لكل لغة.¹¹

والصوت هو أثر يحدث اهتزاز الأجسام، وينتقل في وسط مادي، ويدرك بحاسة السمع. وهو اللين الذي يشيد منه الكلمة، والكلمات هي التي تشيد منها الجملة، والجملة هي التي اللبنات لتشييد الكلام، لذلك فالأصوات هي أساس البناء التركيبي ومن ثم، فدراسة يجب أن يكون أول من يجب على اللغوي والاهتمام به.¹²

إن التدريب على نطق أصوات اللغة الأجنبية وإتقانها، فمهما كان اللغة هو المدخل الصحيح. وطريق الأمثل لتعلم لدى الطالب من الحصيلة من المفردات والقواعد والتركيب ومعرفة السياقات اللغوية، يبقى قاصرا عن أداء اللغة الثانية ما لم يتقن نطق أصواتها. ومن ثم فإن تعليم الأصوات بالطرق الحديثة، من خلال التدريبات الثنائية، والتسجيلات الصوتية السليمة في مختبرات اللغة أو خلافها تؤدي إلى نتيجة أفضل مما هو حادث في مؤسسات تعليم العربية التي يكون القائمون على أمرها لا خلفية لهم بعلم اللغة التطبيقي.¹³

والجانب الصوتي هنا يعني أن ثمة متحدثاً وآخر مستمعاً. ومن ثم تحتل هاتان المهارتان، الكلام والاستماع، منزلة خاصة بين مهارات اللغة الأربع. والمرء لا يستطيع قراءة الحرف قبل أن يتعلم كيفية نطقه، ولا يستطيع أن ينطقه قبل أن يسمعه، أو أن يتعرف كيفية نطقه سواء بالكتابة الصوتية أو بلغته القومية. ولعل قدرتهم في المهارات الصوتية عند المتعلمين تساعدهم لوصول على قدرتهم في المهارات اللغوية الأخرى. من أجل هذا، أصبح تعليم الأصوات أمراً أساسياً في كل برنامج لتعليم اللغة الأجنبية. ولا يمكن أن نتصور برنامجاً لتعليم لغة أجنبية دون أن يكون للتدريب على الأصوات

¹¹ Nuril Mufidah dan Imam Zainudin, "Metode Pembelajaran Al-Ashwat," *Al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2, (Desember, 2018), h. 200-201.

¹² عبد الوهاب رشيد، علم الأصوات النطقي، (مالانج: جامعة إسلامية مالكي فريس، 2010)، ص. 1.

¹³ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مرجع سابق، ص. 35.



فيه جانب كبير.¹⁴ وتعليم الأصوات هو وسيلة من وسائل تعلم اللغة القومية تعليماً صحيحاً، وسبيل من سبل المحافظة عليها.¹⁵

هناك أهداف مرجوة من تعليم الأصوات وهي كما يلي:¹⁶

- أ) تدريب الطالب على ألفة الأصوات العربية.
 - ب) تدريب الطالب على نطق الأصوات بنطق صحيح.
 - ج) بناء أساس للثورة اللغوية وتعريف الطلاب ببعض التعريف البسيط.
 - د) تدريب الطالب على إدراك العلاقة بين صوت الكلمة وشكلها بعد ذلك.
- وإن الأصوات هي أهم شيء في اللغات. بأنها تميز اللغات بعضها عن بعض. ومن أراد أن يتعلم لغة فعليه الاهتمام بنظامها الصوتي اهتماماً تاماً. وفي ذلك كان تعليم الأصوات له دور مهم في مساعدة متعلم اللغة بالنظام الصوتي للغة التي يدرسها. ولهذا، لابد لكل راغب في تعلم النطق الصحيح للغة أجنبية أن يكتسب أولاً إتقان عدد كبير من العادات النطقية الجديدة.¹⁷
- في ناحية أخرى، أن أصوات اللغة هي أعظم ما في عناصر اللغة. لأن المخاطب لا يحصل بغير صوت ولا سماع. وتعتبر اللغة بمجرد الصوت يخرج من اللسان. والأمر في رمز الصوت القول قبل الكتابة هو الأصل في اللغات. ومن المعلوم، أن الصوت أمر مأخوذ بالأذن ولا ينظر بالعين ولا يمس باليد ولا يشم بالأنف. والصوت له أثر كبير في تعليم اللغة الأجنبية. وهو يمثل الشكل الرئيسي للغة وليس الشكل الوحيد للغة. كما أن تعليم هذا العلم تمكن المتعلم من معرفة كيفية النطق السليم لمفردات اللغة. وذلك يساعد المتعلم في تحصيل كثير من فروع المعرفة ولا سيما فروع الثقافة الإسلامية التي على رأسها القرآن الكريم والحديث الشريف ثم الفقه والتوحيد.¹⁸

¹⁴ سعد عبد الله الغريبي، الأصوات العربية وتدريبها لغير الناطقين بها من الراشدين، (د.م.: د.ن، 1987)، ص. 9-10.

¹⁵ Naifah Hasan, "Ilmu Al-Ashwat Al-'Arabiyyah; Tuthawwaraatihaa Wa Nazhariyyatihaa Wa Al-Istifaadah Liita'liim Al-Lughah Al-'Arabiyyah," *Al-Ta'rib: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 2, 2018, h. 151.

¹⁶ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مرجع سابق، ص. 37.

¹⁷ A'izzatul Islami, "Ta'liim Al-Ashwat Al-Indunisiyyah Wa Al-Arabiyyah 'Ala Dhaui Al-Taqaabul Al-Lughawiy," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah*, 2, (Desember 2019), h. 90.

¹⁸ *Ibid.*, h. 90-91.

وعُرف أن في اللغة العربية حروف كثيرة ويحتاج اهتمام شديد في نطقها. إذا يخطأ نطقها يتغير صوتها بل معناها. ولهذا يهتم تعليم الأصوات في كل المهارات اللغوية خاصة في فهم ما يسمع أي في فهم المسموع. سيُعرف وسيُفهم ما يُسمع إذا يوضح الحرف ويفصح نطقه. بالفهم التام وفصح نطق الحروف سيفهم المخاطب كلام المتكلم فيتم السماع وفهمه.

ينبغي أن تكون طريقة تعليم الأصوات باهتمام التقابل بينها وبين الأصوات في لغة المتعلمين الأولى. ومن الممكن تمييز ثلاثة أشكال من العلاقة بين الأصوات في كل من اللغتين:¹⁹

(أ) هناك الأصوات تشترك فيها اللغتين أي يتماثل نطقهما في كل من اللغتين.

(ب) هناك الأصوات متشابهة بين اللغتين أي يتقارب نطقهما في كل من اللغتين.

(ج) هناك أصوات في اللغة التي يدرسها الطلاب غير موجودة تماماً في لغتهم الأولى.

وهناك بعض التوجيهات لتعليم الأصوات:²⁰

- (أ) يعالج صوت واحد فقط في الدس مرة واحدة.
- (ب) لا يختلط بين تعليم الأصوات والكتابة.
- (ج) لا يتربط الأصوات بالرسم قراءة وكتابة.
- (د) لا يتغفل شيئاً من تدريبات الأصوات الثلاثة (تعرف، تمييز، تجريد).
- (هـ) لا تذكر أمام الطلاب المصطلحات التخصصية. ولا بأس من ذكرها في دفتر تحضير المدرس لتذكير نفسه.
- (و) لا يشرح المخارج والصفات نظرياً، بل يكفي بالإشارة إليها التي يساعد الطلاب في تمييزها.
- (ز) لا يقتصر مجرد التعريف على الصوت وتمييز عند سماعه، بل يجعل المدرس طلابه ينطقونه، وينتجون أكثر من مجرد ترديد بعده.

¹⁹ Yudhistira Adi Hermansyah, "Ta'lim Al-Ashwat 'Ala Asaasi At-Taqaabul Ash-Shauty Baina Al-Lughah Al-Arabiyyah Wa Al-Lughah Al-Induniisiyyah," *Jurnal Tarbiyatuna*, 2, (Juli-Desember 2017), h. 137.

²⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مرجع سابق، ص. 40.



(ح) تقديم الدرس في الوقت المحدد المناسب.

لتنفيذ عملية تعليم الأصوات، من الضروري اتباع هذه الخطوات الأربع الهامة:²¹

(أ) المقدمة، أي معلم اللغة العربية يجب أن يعطي أولاً مثلاً على نطق كل حرف صوتياً

بشكل صحيح، سواء من ناحية الصفة أو من ناحية المخرج أو التنغيم.

(ب) التقليد والتكرار، أي يتم توجيه الطلاب لتقليد كلمات المعلم بشكل متكرر، إما بشكل

فردى أو في مجموعات أو بشكل جماعي مع مجموعات مثيرة للاهتمام، حتى لا يشعر

الطلاب بالملل بل يستمتعون من ذلك ويتم تحفيزهم.

(ج) للتمييز، أي يجب على معلم اللغة العربية تدريب الطلاب والتأكيد على كل اختلاف في

الأحرف التي تبدو متشابهة ولكنها مختلفة، عن طريق بدء حرف، وحرفين، وثلاثة

أحرف، وكلمة بكلمة في البداية، في منتصف أو في نهاية كل كلمة يتم استخدامها

كمثال.

(د) التعرف على صوت الحروف من خلال الممارسة أو الوسائط في الفصل، على سبيل

المثال، يطلب المعلم من كل دارس الوقوف الذي يحمل اسمه الحرف ع، ثم يُطلب منه

قراءة الاسم، ثم يعطي المعلم تعليقات على النطق الصحيح.

إن علم الأصوات يتدخل في المجال بشكل كبير وهو مجال الإعلام المسموع. والمذيعون هم

الذين أكثر الناس اتصالاً بمختلف شرائح اجتماعية. ومن ثم يجب تدريبهم وتدريبهم على نطق سليم

لأصوات اللغة التي يمارسون عملهم بها حتى تكون مفهومة بشكل تام، وكان خلل أو خطأ في نطقها

قد يؤدي إلى غموض الرسالة أو عدم فهمها تماماً من قبل السامع. وهكذا، ليستطيع الطلاب أن

يفهموا ما سُمع عليهم معرفة كل صوت من اللغة. وكذلك في النبر والتنغيم والطول والوقف. ولذلك

القيام باهتمام على تعليم الأصوات في دراسة اللغة العربية أمر يلزم به.²²

²¹ Munir, *op.cit.*, h. 65.

²² عبد الوهاب رشيدى، مرجع سابق، ص. و.



عبد الفتاح محبوب في كتابه "تذليل أصوات اللغة العربية" قال أن لا يستطيع أحد أن يتمنى أن يكون لغوياً ناجحاً إن لم يملك أذنًا ممتازة فإذا لم تكن أذنه حساسة بطبيعتها فيمكن أن تكون أكثر حساسة بالتدريب، وإذا كانت أذنه حساسة بطبيعتها فهي يمكن أن تصبح أفضل بالتدريب. ومن هذا، إذا كانت الأذن ممتازة لدى الطلاب يجعلهم قادرين على معرفة إن كان نطقهم للصوت الأجنبي صحيحاً أم غير صحيح. هكذا تساعد الأذن الممتازة على فهم اللغة عندما يتحدث أهلها، فهو يتذكر الكلمات على الفور ولا يخلط كلمة بأخرى.²³

وتعليم الأصوات التي تتعلق بفهم المسموع هو الأصوات في الأمور الآتية:²⁴

- (1) تمييز بين الأصوات الطويلة والأصوات القصيرة.
- (2) الأصوات التي فيها تشديد أي تضعيف " " .
- (3) "ال" شمسية و "ال" قمرية.
- (4) الحروف متساوية من حيث الصفات أو المخارج.

ومن هذا البيان كله، عُرف أن فهم المسموع والأصوات في اللغة العربية هما مهمان للوصول إلى تعليم اللغة العربية الناجح. وبعد أن قامت المقابلة مع معلمة اللغة العربية في معهد أولو النهى عرف أن الطالبات درسن الأصوات العربية بمساعدة تعليم تحسين وتجويد قراءة القرآن الكريم. وبهذا التدريس بعضهن يستطعن أن ينطقن الحروف الهجائية جيداً ويستطعن أن يفرقن بين الأصوات العربية. ومع ذلك بعضهن يستطعن أن يسمعن جيداً الكلمات أو النصوص التي تقرأها المدرسة.²⁵ ولهذا، أقيم الملاحظة في الصف الثاني عشر في تاريخ 5 مارس 2022 ووجد أن بعضهن الأخريات لا يفهمن ممّا يسمعن إما النصوص والأوامر. مع أن، كما ذكر سابقاً، إذا حسن قدرة الطالبات في الأصوات العربية حسن قدرتهن في سماع النصوص أو الأوامر. ولهذا أقيم البحث عن "العلاقة بين استيعاب

²³ سعد عبد الله الغريبي، مرجع سابق، ص. 81.

²⁴ Munir, *op.cit.*, h. 65.

²⁵ Richa Dwi Astra dan Ulya Hikma, Wawancara, Maret 2022



الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر".

ج- طريقة البحث

وهذا البحث هو بحث علاقي بالمدخل الكمي. والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة إحصائية لأن هذا البحث عن العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر. فيكون هذا البحث من المتغيرين هما استيعاب الأصوات العربية وهو المتغير X أو المتغير المستقل، وفهم المسموع وهو المتغير Y أو المتغير التابع. وأما طرق جمع البيانات وأدواته في هذا البحث تتكون من المقابلة، والملاحظة، والاختبار. وطريقة تحليل البيانات هي تُستعمل الرمز $Rank Order$ لمعرفة العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر.

د- التحليل والمناقشة

تُستعمل الرمز $Rank Order$ لمعرفة العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر فهو فيما يلي:

$$\rho = 1 - \frac{\sum D^2}{N(N^2 - 1)}$$

الإيضاح :

N = العينة

$\sum D^2$ = المجموعة العدد المرفوع إلى أس من الطرح بين $rank x$ و $rank y$.

ρ = معامل الارتباط

جُمعت البيانات بمعهد أولو النهى ميدان جوهر للصف الثالث الثانوي عن العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع، وأقيم جمع البيانات بالاختبار

التحريري لمعرفة قدرة الطالبات في فهم المسموع، والاختبار الشفهي والتحريري لمعرفة استيعاب الأصوات العربية.

جدول تحليل البيانات بالرمز Rank Order

الدرجة	متغير x	متغير y	Rank x	Rank y	D	D ²
1	88.57	94	29	27	2	4
2	68.58	86	17.5	16.5	1	1
3	82.56	91	26.5	23.5	3	9
4	37.14	58	3	5	2	4
5	57.14	95	9	28.5	19.5	380.25
6	65.71	73	15.5	9	-6.5	42.25
7	74.29	79	21.5	11	-10.5	110.25
8	68.57	62	17.5	6	11.5	132.25
9	60	91	12	23.5	11.5	132.25
10	31.43	28	1.5	1	0.5	0.25
11	88.57	86	29	16.5	12.5	156.25
12	74.29	75	21.5	10	11.5	132.25
13	65.71	68	15.5	8	7.5	56.25
14	88.57	88	29	20	9	81
15	54.29	34	7	2.5	4.5	20.25
16	71.43	84	19	14	5	25
17	82.86	89	26.5	21.5	5	25
18	57.14	89	9	21.5	12.5	156.25
19	45.71	39	4	4	0	0
20	74.29	86	21.5	16.5	5	25
21	57.14	80	9	12	3	9
22	62.86	96	14	30	16	256
23	77.14	92	24	25.5	1.5	2.25
24	31.43	34	1.5	2.5	1	1
25	51.43	71	6	13	7	49
26	60	64	12	7	5	25
27	80	86	25	16.5	8.5	72.25
28	74.29	92	21.5	25.5	4	16
29	48.57	87	5	19	14	196
30	60	95	12	28.5	16.5	272.25
						2391.5

$$\begin{aligned}
 \rho &= 1 - \frac{6 \sum D^2}{N(N^2 - 1)} \\
 &= 1 - \frac{6 (2391,5)}{30 (30^2 - 1)} \\
 &= 1 - \frac{14349}{30 (899)} \\
 &= 1 - \frac{14349}{26970} \\
 &= 1 - (0,532) \\
 &= 0,468
 \end{aligned}$$

وجدت نتيجة العلاقة بين المتغيرين برمز *Rank Order* هي 0,468 وكيفية الاستنباط لهذا الاختبار هي إذا كانت النتيجة *r* الحساب أكبر من *r* الجدول ففيها العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية وفهم المسموع وتدل على أن H_a مقبول و H_0 مردود. أما إذا كانت النتيجة *r* الحساب أصغر من *r* الجدول فليس فيها العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية وفهم المسموع وتدل على أن H_0 مقبول و H_a مردود. وفي هذه المسألة عرفت أن نتيجة *r* لجدول ($df/db = 2 - 30 = 28$) كما في ملحق 9، و *sig* 5% هي 0,3610 و 1% 0,4226 ووجدت نتيجة *r* الحساب 0,468 وهي أكبر من *r* الجدول. وهذه النتيجة تدل على أن H_a مقبول و H_0 مردود أي أن هناك العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية وفهم المسموع.

وأما اتجاه العلاقة بينهما هو نفس الاتجاه. لأن نتيجة العلاقة على رقم إيجابي ومعناها كلما ارتفعت استيعاب الأصوات العربية فارتفع أيضا قدرة الطالبات في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر. وأما مستوى العلاقة بينهما معتدلة لأن نتيجة الحساب بين 0,70 - 0,90 يدل على أن العلاقة بين المتغيرين معتدلة.

ومن هذه النتيجة عرف أن الطلاب إذا حسن استيعابهم في الأصوات العربية حسن قدرتهم في فهم المسموع. وهذه النتيجة مناسبة بالنظرية من عبد الوهاب رشدي في كتابه "علم الأصوات النطقي" أن ليستطيع الطلاب أن يفهموا ما شُئع عليهم معرفة كل صوت من اللغة. ولذلك القيام بالاهتمام على تعليم الأصوات في دراسة اللغة العربية أمر يلزم به.²⁶ وأيضاً، مناسبة بالنظرية من عبد الفتاح محجوب في كتابه "تذليل أصوات اللغة العربية" قال إذا كانت الأذن ممتازة لدى الطلاب يجعلهم قادرين على معرفة إن كان نطقهم للصوت الأجنبي صحيحاً أم غير صحيح.²⁷

هـ - الختام

بعد إجراء البحث وتحليل البيانات عن العلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر وجدت العلاقة بين المتغيرين (استيعاب الأصوات العربية وفهم المسموع). ونتيجة العلاقة بينهما هي 468,0 التي تدل على أن العلاقة معتدلة بالاتجاه الإيجابي أي كلما ارتفع استيعاب الأصوات العربية فارتفعت قدرة الطالبات في فهم المسموع. وقد تمت كتابة البحث المتعلق بالعلاقة بين استيعاب الأصوات العربية لدى الطالبات وقدرتهن في فهم المسموع للصف الثالث الثانوي بمعهد أولو النهى ميدان جوهر، ويوجد بعض الاقتراحات كما يلي:

- 1- ينبغي على مدرّس ومدرّسة اللغة العربية أن يهتموا بتعلم الأصوات العربية لأن الأصوات مهمة جداً لتعليم اللغة العربية.
- 2- ينبغي لجميع الطالبات أن يدرسن الأصوات العربية ويطبقنها، لأنها تساعدن في تعليم المهارة اللغوية خاصة في فهم المسموع.
- 3- لعل هذا البحث يجعل جميع المدارس على دراية بأهمية تعلم الأصوات العربية لتحسين قدرة الطلاب والطالبات في المهارات اللغوية وإنشاء برامج خاصة لتعلم الأصوات العربية مثل التحسين والتجويد.

²⁶ عبد الوهاب رشدي، مرجع سابق، ص. و.

²⁷ سعد عبد الله الغريبي، مرجع سابق، ص. 81.



المراجع

- رشدي أحمد طعيمة. (1985). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة: جامعة أم القرى.
- سعد عبد الله الغربي. (1987). الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين. د.م.: د.ن..
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (2015). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. رياض: العربية للجميع.
- عبد الوهاب رشدي. (2010). علم الأصوات النطقي. مالانج: جامعة إسلامية مالكي فريس.
- علي أحمد مذكور. (2002). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمود كامل الناقة. (1985). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- نايف مصطفى عبد العزيز ومصطفى أحمد سليمان. (1987). تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية. المملكة العربية السعودية: عمادة شؤون المكتبة جامعة الملك سعود.
- Hasan, Naifah. (2018). 'Ilmu Al-Ashwat Al-'Arabiyyah; Tuthawwaraatihaa Wa Nazhariyyatihaa Wa Al-Istifaadah Liita'liim Al-Lughah Al-'Arabiyyah. *Al-Ta'rib: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*. 2.
- Hermansyah, Yudhistira Adi. (Juli-Desember 2017). Ta'liim Al-Ashwat 'Ala Asaasi At-Taqaabul Ash-Shauty Baina Al-Lughah Al-Arabiyyah Wa Al-Lughah Al-Induniisiyyah. *Jurnal Tarbiyatuna*. 2.
- Hermawan, Acep. (2013). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Islami, A'izzatul. (Desember 2019). Ta'liim Al-Ashwat Al-Indunisiyyah Wa Al-Arabiyyah 'Ala Dhaui Al-Taqaabul Al-Lughawiy. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah*. 2.
- Mufidah, Nuril dan Imam Zainudin. (Desember 2018). Metode Pembelajaran Al-Ashwat. *Al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. 2.
- Munir. (2017). *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Kencana.
- Rappe. (Juni 2021). Pembelajaran Fahmul Masmu' Bahasa Arab. *Shaut Al-'Arabiyyah*. 1.

